

الخراج والخراج

[312] قم، فم حتى أقوم أنا لصلاة الليل، فحملني النوم إلى أن فرغ من صلاة الليل

(1) ثم جاءني فنبهني. فقال: قم فتوضأ ! وصل صلاة الليل وخفف، فلما فرغت من الصلاة، صلينا
(2) الفجر، ثم قال لي: يا علي إن ام ولدي ضربها الطلق فحملتها إلى الثعلبية مخافة أن
يسمع الناس صوتها فولدت هناك الغلام الذي ذكرت لك كرمه وسخاءه وشجاعته. قال علي: فوا
لقد أدركت الغلام فكان كما وصف. (3) 5 - ومنها: ما روي [عن] ابن أبي حمزة [قال]:
كنا عند أبي الحسن موسى [بن جعفر] عليهما السلام إذ دخل عليه ثلاثون [غلاما] مملوكا
من الحبشة [قد] اشتروا له فتكلم غلام منهم وكان جميلا بكلام، فأجابه موسى عليه السلام
بلغته، فتعجب الغلام وتعجبوا جميعا، ووطنوا أنه لا يفهم (4) كلامهم. فقال له موسى عليه
السلام: إني أدفع إليك مالا، فادفع إلى كل واحد منهم ثلاثين درهما. فخرجوا وبعضهم يقول
لبعض: إنه أفصح منا بلغتنا، وهذه نعمة من الله علينا. قال علي بن أبي حمزة: فلما خرجوا،
قلت: يا بن رسول الله رأيتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم؟ قال: نعم. وأمرت ذلك الغلام
من بينهم بشئ دونهم؟ قال: نعم، أمرته أن يستوصي بأصحابه خيرا، وأن يعطي كل واحد منهم
في كل _____ (1) " صلاته " ط. (2) " صليت " ط،

البحار. (3) عنه اثبات الهداة: 5 / 542 ح 80، والبحار: 48 / 69 ح 92. وأورده في دلائل
الامامة: 170 بالاسناد إلى الحسين بن أبي العلاء، عنه مدينة المعاجز: 438 ح 37. وأورده في
الصراط المستقيم: 2 / 190 عن الحسين بن أبي العلاء. وأخرجه في اثبات الهداة: 5 / 569 ح
130 عن صاحب مناقب فاطمة وولدها بإسناده عن الحسين بن أبي العلاء. (4) " جميعا وكان في
خلفهم أنه لا يعرف " ط، ه. _____